او غيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها دفعا
كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا الا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق
زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر
لغير الالحاق كرم فانه يقال وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان
الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف
الزيادة فمثال الملحق شملل لحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت
هذه القاعدة فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجذان فعليلا لا فعليتا
لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودة
كعفريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعيرات تحت حنك البعير اولاول الريح والمطر فعلولا لا
لا فعلونا لذلك الذي قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعني لعدم فعلون في كلامهم ووجود فعلول
كعفروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا الوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت
كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم
وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول
عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وخرنوب وهو ايضا على
ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح
لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصيح الضمونه او بتشديد دون الراء بحذف النون
فيقولون خرّوب وسمنان ماء لبني ربيعة او وادٍ فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع
نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول
عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس
بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران
اذ البطنان لجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا
البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان في
الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول

بالتقديم

بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك في آدر جمع دار انه اعفل وذلك ان
الاصل في جمعها ان يقال أدْوُر اذ هي معتلة العين فهمزت الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت
الهمزة فصار آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرف
ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها
جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء فكذا الجاه فعرف بذلك
انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة و
التوحد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد حلفت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل
فاخرت عن الحاء فصار حادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء
فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اى انحنى
دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسووا على
فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار
قسيا على فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب ييئس لقيل آئس على قياس آب
ئاب فالاندراج بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس
بخلاف ما كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء يناء وبقلة استعماله كآرام وآدر جمع ريم ودار اصلهما الذي
ورد به الاستعمال الاكثري أرآم وأدور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليه الاتفاق من
الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتضافر على المطلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا
باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ وذلك انه اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ
بتقديم الياء على الهمزة فلو لم تقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل
همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يودي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة
وذلك مستنكر فظهر ان ترك القلب في مثل جايئ الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله
ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا عمل
حينئذ بهما ما يقتضيه الاصول ففي جائي بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال
قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في

قوله ويعرف القلب هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل وهو المصدر ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1